



## سفرة السيارة والطائرة والقطار تختلف

# الـ «كروز» البحري

## .. تجربة العمر

بقلم: يوسف عبد الرحمن  
y.abdul@alanba.com.kw



مرة في حياتك وهي ركوب (باخرة - سفينة - مركب) والنزول في ميناء ثم الانطلاق لمشاهدة معالم المدينة ثم الرجوع في الوقت الذي حدد للعودة، جرب ولو مرة في حياتك ولا تخف ما يسمى (دوار البحر) لأن هذه مدن وجزر تسيير في البحار من كبر حجمها وقد تكون الرحلة يوما او اياما او اسابيع او شهورا.

### الفئات البشرية

شرائح مختلفة تركب هذه السفن والبواخر منهم: (رجال الأعمال - الأسر - المتقاعدون - المرضى - اللاعبون الرياضيون - الشباب بمختلف أعمارهم وموظفو الشركات وأيضا حتى الأطفال مع أسرهم).

### العروض في الإنترنت

ادخل على شبكة الإنترنت تشاهد الكثير من العروض وأسعار الرحلات والامتيازات وأسعار هذه الرحلات تختلف من وقت إلى آخر وحسب الموسم والفترة والدرجة وتدفع بالبطاقة البنكية. أنا رحلتي كلفتنني 900 دينار وهناك رحلات مختلفة تتراوح فيها الأسعار ما بين ألف دولار وأكثر من ستة أو ثمانية آلاف دولار وحسب مخطط مواعي الرحلة والمدينة.

### معالم الباطنة

وجبات يوميا، بالإضافة إلى الوجبات الخفيفة في كثير من المطاعم والكافتريات، وفي وقت العصر يقدم بوفيه السفينة الشاي والكعك والسندويشات إلى الضيوف يوميا. وتوفر السفينة على مسرح خاص عروضاً فنية يوميا منها الكوميدي ومنها الاستعراض الراقص ومقطوعات الموسيقى وحفلات الرقص. كما توفر قاعة سينما لمن يفضل مشاهدة أحدث الأفلام، ويتمتع الأطفال بندية توفر كثيرا من النشاطات تحت رعاية مشرفين متخصصين. وتقدم الأندية كثيرا من أنواع التسلية والنشاطات هم دون الخامسة، أثناء الليل وتشمل الأنشطة الترفيهية الأخرى المتاحة للضيوف ألعاب كرة القدم والتنس وكرة السلة وحمامات السباحة والجاكوزي، مع صالة تريض كاملة المعدات وتطل بمشاهد على البحر، ويمكن للضيوف التمتع بخدمات السونا وحمامات البخار. ويترك كثير من زبائن الشركة السابقين كثيرا من التعليقات الإيجابية على موقعها الإلكتروني يشرون فيها كيف استمتعوا بالرحلة البحرية وبجميع الخدمات التي قدمت لهم.

وتبدأ أسعار الرحلات من نحو ألف دولار للفرد الواحد ويمكن الجمع بين الترويج ومواقع أوروبية أخرى في رحلات كروز تستمر لمدة

بلكوثة وهناك السويت وهناك الدرجة الرابعة غرفة مسكرة!

### الإنترنت

مادمت في المدن فإنترنت (الواتساب) شغال أما إذا دخلت الباطنة المياه العميقة فليس هناك إنترنت إلا إذا طلبت منك تشيك على wifi الباطنة باجرة تحسب وتضاف لفانورتك.

### الترحيب والتوجيه

في قدومك من المدينة التي تصل إليها كما حصل معي من (أمستردام) تدخل قاعة أولى تأخذ حقايبك ثم يطلب جوازك ويطاقتك البنكية وتسلمك (هوية) تستخدمها طيلة فترة الرحلة هي هويتك التعريفية وفيها أيضا تدفع ما تشترته وهكذا، ثم تدخل صالة ثانية تجلس فيها ضمن مجموعات وكانت مجموعتي رقم (عشرة) ثم ينادى عليك وتصدر السفينة وتكون قد حدد لك كابيتك وكنت في الدور (التاسع) ثم تتسلم غرفتك ويصل (عفشك) ثم تنزل إلى قاعة بعد ان ينادى على مجموعتك للاستمتاع إلى التوجيهات وعرض كيفية التصرف في حال حدوث عارض او كارثة بحرية وأقصد (سترات النجاة وكيفية لبسها)! ثم تتأشّر حريتك في هذه السفينة المدينة العائمة.

### الـ «كروز» البحري

السفر في البحر عبر ما يسمى بالـ «كروز» تجربة ومغامرة تستحق ان تمارسها على الأقل

والأوامر الصادرة لك.

### الوقت يحكمك

في حال الإبحار يضع الوقت ما بين أكل ولعب ومشى وتفرج أو قضاء وقت أمام التلفاز وفي السفينة شاشات كبيرة تعرض المباريات والأفلام وكذلك تستطيع ان تمارس الترفيه عبر كل الوسائل التي وضعت لأجلك والبعض يقضي الوقت في لعب الورق (الهند) والكوت وغيرها من الألعاب والكثيرون يقضون الوقت مع هواتفهم وتواصلهم الخارجي مع الآخرين وقلة هم من يلزمون رؤية البحر للتأمل والتفكير. وعند توقف الباطنة في الميناء هناك وقت يحدد لك للرجوع إلى السفينة يجب ان تلتزم به وإلا تمشي عنك السفينة ولا تنتظر! وهي تقف من الصباح الباكر إلى الخامسة مساء وهو وقت تستطيع ان تزور فيه كل مرافق ومعالم المدينة التي وصلت إليها وأنصح دائما بالذهاب إلى (سنتر المدينة) وخذ الباص السياحي ذا الدورين واجلس في الأعلى تستمتع لأنك ترى المدينة كلها خلال ساعتين ومن علو يتيح لك فرصة الاستمتاع والتفكير وقضاء وقت ممتع ومفيد.

### فئات

تستطيع ان تختار مقصورتك أو كابيتك (أو السويت) حسب قدرتك المالية ودرجة المرفق المؤجر لك خلال الفترة وحسب أسعار هذه الكابيتات ذات الخصوصية أو كابينة مع

هل تعلم أن عدد السياح الذين يستخدمون سفن الكروز العالمية حوالي 7 ملايين سائح؟ وهل تعلم أن قيمة صناعة سياحة هذه الرحلات البحرية تصل إلى 40 مليار دولار سنويا؟

هل جربت رحلات الـ «كروز» البحري؟ تحب السفر، ومارست كل مواصفات هذا السفر وبقي أن تجرب اكتشاف «الكروز» البحري بمحطاته السندبادية؟

تعال معي في جولة ختامية استعرض معك طبيعة وتكاليف ومحطات هذه السفرة البحرية الرائعة.

تجربة الباطنة غير تجربة الطائرة والقطار والسيارة أو المشي على الأقدام. إنها على متن سفينة تجوب بك الموانئ وفي كل يوم بلد ومدينة!

إنها فكرة القضاء على ما يسمى بدوار البحر! إنها جزر وأراض سباحة وسط المياه العميقة.

تعالوا معي في جولة نتعرف فيها على عالم الـ «كروزات».

وساعطيك تجربتي على الكروز البحري: هولاند امريكان لاين السابج من هولندا إلى النرويج عبر بوابة البحر أنموذجا..

### الإذاعة

كثير من التوجيهات تتسلمها من ميكروفون الباطنة وإذاعتها وهي كلها توجيهات وأوامر وما عليك إلا الطاعة والالتزام بكل التنبيهات



### اختر باخرك

وأنت تنوي رؤية النرويج لتكن على ثقة أنها رحلة الرحلات، حيث ستزور مدن نرويجية غاية في الجمال الأخاذ من حيث الطبيعة والشلالات والمياه الرقراقة وكذلك مشاهدة الشفق الملون النرويجي وهو ظاهرة طبيعية تشاهد في شتاء القطب الشمالي لتضيء لك الشلالات والجزر المائية وفرصة لتشاهد الحيوانات في مواسمها مثل الحيتان والدلافين والماعز والوعول والغزلان والنسور. وهناك الكثير من هذه السفن الجميلة المجهزة: Holland America Line - MSC - Costa - Royal - Caribbean شركة النرويج (كروز لاين) ولها مزايا جميلة مثل توفير الكبائن المجاورة للعائلات الكبيرة. هناك عشرات الرحلات تأخذك من ميامي إلى الصين إلى هونغ كونغ وماليزيا وسنغافورة والفلبين وتايلند أو أوروبا أو استراليا وكندا والجزر الكابوية.

### طلب

أن تعيد هذه البواخر بعض قراراتها الخاصة باللباس خاصة وأن كثيرا ممن وجدتهم غير راضين عن منعمهم من الحضور إلى المطاعم الخصوصية بالشورت والالتزام باللباس الطبيعي.

### رفقة جميلة.. وشكر

رافقت في هذه السفرة البحرية النوحدة الأستاذة الزميل أسعد عبدالله مدير تحرير مجلة المعلم وأسرتة أم عبدالله ونجلى محمد ولقد تعلمت من أختينا بوعبدالله الطيبة والكرم الحاتمي وتجلت إنسانيته بجمع فئات الخبز والتوست والسمون ليوزعها كل يوم على الطيور العابرة من بط وأوز وبعج في محطاتنا في هولندا والنرويج مما جعلني اطلق عليه لقب (السائح الكويتي الإنساني) بوعبدالله.. شكرا لك ولأسرتك الكريمة خاصة ابنتي (سارة) التي نظمت لنا الرحلة عن بعد وتابعتنا. سارونا.. بيض الله وجهك ما قصرت معنا خووش ليلة سياحية.

إلى وقت طويل ونفس اطول لتحمل طول المسافة!

### مناظر مختلفة

تتغير عليك المناظر حسب كل دور أنت تصله فهناك ادوار خاصة بالمطاعم وأخرى بالمحلات وصالونات مختلفة الاستعمالات وأنواع الترفيه وأعجبتني استغلالهم للمساحات بوضع لوحات كبار الفنانين او من التاريخ او ثقافة البلدان الأوروبية.

### اصطف الباخرة

يعمل اصطف الباخرة بروح الفريق الواحد وأكثرهم من الجنسية الإندونيسية وهم يصدق ودودون ولطفاء وتعلو الأبتسامه وجوهم وهم كادر إداري مدرب ومحك وقد أعجبتني الأخ أمير الإندونيسي الذي كان ملازما لغرفتي اخرج وأرجع أراها غير، خاصة بالأشكال الحيوانية التي يشكلها من الفوط وأخرها القرد وقد عمل لي طاووسا وطائر النورس وغيرها من الطيور.

### نصيحة

احنا اهل الكويت نحب البحر والنصيحة ان تجربوا كروز النرويج خاصة أنكم ستشاهدون (فيوردات) خضراء ومياه زرقاء ومواقع صخرية وحيوانات وموانئ حضارية وهي فرصة استرخاء وسفر وقضاء الصيف مع جمال الطبيعة القطبية في شمال الكرة الأرضية.

(مواطن من الجزر) لأن فوقك سماء زرقاء وتحتك مياه زرقاء وتحول بالفعل سفينتك الى جزيرة عائمة وسط مياه وسماء زرقاوين وأحيانا تفكر متى تشاهد قفزة الحوت والدلافين؟

### ثقافات معاكسة

في الباخرة شرائح مختلفة من البشر وأجناس كالمزايك منهم المبتسم او المكفهر المنعزل او المنطوي وهكذا لكن نبقي كعرب ومسلمين الأكثرية منا (ملاقيف) بمعنى حشريين يدخل نفسه في كل الامور للأسف!

### كوادر مدربة

أحيانا وأنا أرى اصطف الباخرة وهو يخدم كل هؤلاء الألاف المؤلفة بلا ادنى مشاكل تذكر! اليس هذا راجعا إلى التدريب الميداني والتدريب والتوجيه المستمر؟

### أعمار

لفت نظري حجم اعداد (المتقاعدين) من رجال ونساء على ظهر السفينة ومعظمهم اكبر من الـ 80 عاما وهم يمارسون كل أنواع الرياضة مستغنين عن (الويل شير)!

### 14 طابقا

وأنت تشاهد الـ 14 طابقا في الباخرة تقول ما شاء الله، وكنت انزل من دوري الـ 9 وأنسى أحيانا أنني في البحر؟ التجوال في الأدوار والمرافق يحتاج

عشرة ايام وتبدأ أيضا من مدينة ساوثهامتون، وهي لا تختلف كثيرا في سعرها عن رحلات الاسبوع الواحد التي تقتصر على فيوردات النرويج. وأحد نماذج هذه الرحلات رحلة تقوم بها السفينة اورورا وتشمل زيارات موانئ هامبورغ الألمانية وكوبنهاغن الدنماركية وأوسلو وأمستردام بالإضافة الى موانئ النرويج.

### Holland America Line

من البواخر التي دشنت مؤخرا وهي سفينة تمتاز بتصميمها الذي يناسب القرن الحادي والعشرين وبإسكان الراكب على متنها ان يستمتع بأوقات طيبة من السعادة وبكل هذه المرافق الحضارية مثل المطاعم ومرافق الترفيه والعروض في القاعات والمسارح ولهم قدرة عجيبة على إبهاج ضيوفهم بأسعار معقولة. وقد رأيت أكثر من 1000 عامل فيها وأكثر من 2500 راكب يزيدون أو ينقصون وأعجبتني في اصطف العمل انه منضبط ويترك اثرا في الركاب لأنهم يمارسون المهنة بشكل ودي ولطيف، انهم محترمون عملا وسلوكا، فلهم مني ومن غيري كل الشكر والتقدير.

### مناظر خلابة

وأنت تجلس في باخرك تتحول إلى